حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٨)

http://www.aafu.journals.ekb.eg

جامعة عين شمس (دورية علمية محكمة) كلية الآداب

التنوع الدلالي في بنية تصميم الإعلان المطبوع

اكرم جرجيس نعمة *

جامعة بغداد– كلية الفنون الجميلة– قسم التصميم

المستخلص

تشكل الدلالة بتنوعها وسيلة اتصالية لحمل المعنى المراد توصيله الى الجهة المستهدفة بالاتصال مما يقتضي معه تنوع في الوسائل والتقنيات البصرية التي تختزل الجهد المفاهيمي والبصري في وصول الدالة البصرية والتي يجب ان تتناسب قيمتها مع طبيعة المتحول في البنى المجاور من تحولات اجتماعية وسياسية وعلمية فضلاً عن المتغاير التقني في تكنولوجيا الاظهار البصري والذي اسس المفاهيم جديدة في اساليب اخراج واظهار الفعل التصميمي، وبعد ان كان الاعلان المطبوع بمعناه الواسع مغيبا كوسيلة اتصال مهمة في الحياة العامة يمارس دوره الحالي في الحياة الجديدة بشكل واضح حيث تزايدت انواعه وطروحاته بطريقة لم يسبق لها مثيل في التاريخ المعاصر ومع هذا الكم الهائل من الاعلانات ظهرت جوانب سلبية وجدها الباحث من خلال الاستطلاع الميداني منها الفوضى في البنيات التصميمية وسوء استخدام تقنيات الطباعة الحديثة الامر الذي يؤشر تساؤلات منها: هل ساهم التنوع الدلالي في الاعلان المطبوع في خلق توازن مع متغيرات الخارطة المفاهيمية ومدى اسهام التقنيات الحديثة في الطباعة في اثراء التنوع الدلالي في الاعلان المطبوع ،وتكمن اهمية البحث الحالي في انه يسهم في كشف التنوعات الدلالية المستخدمة في تصميم الاعلانات المطبوعة في العراق. كما ويهدف البحث الحالي الى الكشف عن التنوعات الدلالية في الاعلان المطبوع ، وعن طريق اتباع التسلسل المنطقي لمنهجية البحث توصل الباحث إلى نتائج عدة كان من اهمها: ادى توظيف المفردات الصورية الواقعية الى توجية الدلالة يلعب الرمز المتفق دورا في تجسيد الدلالة وايصال الرسالة الاتصالية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

مشكلة البحث :

تشكل الدلالة بتنوعها وسيلة اتصالية لحمل المعنى المراد توصيله الى الجهة المستهدفة بالاتصال مما يقتضي معه تنوع في الوسائل والتقنيات البصرية التي تختزل الجهد المفاهيمي والبصري في وصول الدالة البصرية والتي يجب ان تتناسب قيمتها مع طبيعة المتحول في البنى المجاور من تحولات اجتماعية وسياسية وعلمية فضلا عن المتغاير التقني في تكنولوجيا الاظهار البصري والذي اسس المفاهيم جديدة في اساليب اخراج واظهار الفعل التصميمي اضافة الى المتغير في المفاهيم الجديدة، من تحولات في الايديولوجيات وسقوط النظريات الكبرى وتفكيك المراكز وانحسار قيمة المقدس (الصنمية)، ان هذا التحول استدعى حضور معجم جديد في التداول يواكب متطلبات ما يجري في العالم وبعد التغيير ومع تعدد الرؤى والافكار والاتجاهات والتي ساهمت بدورها في الانفتاح المجمعي بأنشطته المختلفة ودخول المجتمع في حومة وسائل الاتصال الحديث وظهور وقائع جديدة كانت الى فترة قريبة مغيبة عن العقلية العراقية المجتمعة فان النشاط الفني انبرى كعادته في تجسيد ومحاكاة ما يحصل من ذلك نشوء الاحزاب الجديدة وظهور الصحافة بتعدديتها ودخول المجتمع في انشطة ديمقراطية مثالها الانتخابات وما يلحق بها ما استدعى من المصممين ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات والافراد للإعلان عن تلك التوجهات كل وفق طريقته ومنهجه في التعبير وبعد ان كان الإعلان المطبوع بمعناه الواسع والعريض مغيبا كوسيلة اتصال مهمة في الحياة مارس دوره الحالي في الحياة الجديدة بشكل واضح حيث تزايدت انواعه وطروحاته بطريقة لم يسبق لها مثيل في تاريخ العراق المعاصر وشهدت مدن العراق والعاصمة بغداد بجدرانها وقاعات عروضها تنوعا في تلك الافكار بما تحمل من مضامين ودلالات وكذلك تعدد وتنوع تقنيات الاظهار ومع هذا الكم الهائل ظهرت جوانب سلبية ،ومن هذا المنطلق يجمل الباحث مشكلة بحثه وفق التساؤل الأتي:

ما التنوع الدلالي في بنية تصميم الإعلان المطبوع؟

اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث الحالي في امكان اسهامه :

١. في تطوير تصميم الاعلانات المطبوعة من خلال توظيف نتائج البحث الحالي .
٢. في اغناء المؤسسات الطباعية العاملة على تصميم وطباعة الإعلان المطبوع في العراق بالاعتماد عما يتمخض من نتائج ومؤشرات .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :

الكشف عن التنوعات الدلالية في الإعلان المطبوع،من خلال:

١- تعرف مفهوم الدلالة في التصميم الاعلاني.

٢- تعرف التصميم الاعلاني المطبوع.

حدود البحث :

- الحد الموضوعي : التنوعات الدلالية في الإعلان المطبوع في العراق .
- الحد المكاني : مدينة بغداد .
- الحد الزماني : عام ٢٠١١ وهي سنة اجراء البحث الحالي .

تحديد المصطلحات :

الدلالة : (semantic) لغة : (دلل _ (الدليل) ما يستدل به والدليل ايضا وقد دله على الطريق يدله بالضم والفتح اعلى) [١]

اصطلاحا: ما يقيضيه اللفظ عند اطلاقه. وهو كل امر يفهم منه امر سواه حيث الامر الاول الدال والامر الثاني المدلول ومعنى التعريف ان الشيء اذا كان على حاله بحيث اذا علم منه شيء اخر سمي دالا" [٢]

الاطار النظري

مفهوم الدلالة :

تأتي الدلالة من حيث اللغة : بفتح الدال أو كسرها اللفظان صحيحان جمع دلائل دلالات والمصدر دل بمعنى أرشد .

أصطلاحاً:

١. ما يقتضيه اللفظ عند اطلاقه مثال: قوله تعالى (ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما)، كلمة اف لفظ فهي دلالة لابد وان تدل على مدلول وهو عدم الملل او الضرب او الشتم او التأفف .

٢. كل امر يفهم منه أمر سواه حيث الأمر الأول الدال والأمر الثاني المدلول.ومعنى التعريف: ان الشيء اذا كان على حاله بحيث اذا علم، علم منه شيء آخر سمي دالاً.
مثال: اشارة المرور الحمراء فالدال الاشاره الحمراء والمدلول هو المعنى والمفهوم منها وهو ان الطريق خطرا فلا تمر.

الدلالة كمفهوم منطقي:

ذكر المناطقة مبحث الدلالة في علم المنطق لأن كسب العلم تصوراً كان او تصديقاً يتوقف على الدلالات وهي وسائل واوضاع تدل على المعاني الجريئة والكلية فتفهم منها هذه المعاني [٣]

اقسام الدلالات:[٤] دلالة شي على شي آخر لابد ان تكون واحده من الدلالات الثلاث التالية:

أولاً: الدلالة العقلية البحتة :

كدلالة الأثر على المؤثر، وكذلك الحركة على وجود الحياة وكدلالة اليد على حركة الخاتم الموجود في إصبع من أصابعها، وكدلالة مسير السفينة في البحر على تحرك ركابها على وفق حركاتها ، وهكذا كل ملزوم اذ يدل على لازمه العقلي البحت .

ثانياً : الدلالة الطبيعية :

وهي الدلالة التي ليس بين الملزوم واللازم فيها ارتباط عقلي إلاّ ان النظام الذي وضعه الله تعالى في الطبيعة قد أوجد هذا الترابط فإذا سألنا العقل المجرد عن ملاحظة النظام الموجود في الطبيعة لم نجد تعليلاً عملياً له، غير ان الإختبار المتكرر للأحداث الطبيعيه قذ نبه الى وجود هذا الترابط في الواقع، ولكن ليس لدى العقل المجرد مانع من انفكاً له لو ثبت ذلك في الواقع ولو نادراً.

ثالثاً : الدلالة الوضعية :

وهي دلاله شيء ما ، تواضع الناس في اصلاحهم على ان يكون دلاً على معنى معين وقد يكون هذا الشيء غير لفظي او ان يكون لفظياً فأما كونه غير لفظي فهو الدلالة الوضعية غير اللفظية وهي الدلالة على المعاني دونما الفاظ وتنقسم الى ثلاثة اقسام :

١. دلالة غير لفظية عقلية: مثال: طول الثوب دلالة على طول صاحبه .

٢. دلاله غير لفظية طبيعية: مثال: حمرة الوجه دلالة على الخجل .

٣. دلاله غير لفظيه وضعية: مثال: الاشارة الخضراء دلالة على سلامة الطريق ، وأما كونه لفظي فهو الدلالة الوضعية اللفظية، وهي دلالة الالفاظ على المعاني بواسطه الوضع اللغوي، سواء كان ذلك على سبيل الحقيقة كقوله تعالى: (ولا تقل لهما افٍ) ، كلمه (افٍ) لفظ وهي دلالة لا بد ان تدل على مدلول وهو عدم الملل او على سبيل المجاز كدلالة خفض الجناح على معنى التواضع . وتقسم الدلالة اللفظية الوضعية الى ثلاثة اقسام :

أ. دلالة اللفظ على معناه الحقيقي او المجازي (مطابقة) .

ب. دلالة اللفظ على بعض معناه الحقيقي او المجازي (تضمن) .

ج. دلالة اللفظ على معنى آخر خارج عن معناه لازم لهُ عقلاً او عرفاً (التزام) .

الدال والمدلول :

ظهرت بدايات هذا العلم عند العرب والمسلمين وقد برع الكثيرون منهم مثل أبن خلدون والجرجاني والسكاتي وغيرهم ، والذين وصلوا الى دراسه معنى الكلمه (الدال والمدلول) ومعنى الجمله (الاشاره والاستدلال) وتناوله اللعونيين والعزبيون المحدثون بالبحث والدراسه في اوساط القرن المنصرم حتى غداً اليوم علماً متكاملاً يدرس في اكثر جامعات العالم ، ويرجع اول ظهور الدراسه علميه خاصة بالدلاله الى اواخر القرن التاسع عشر هي تلك التي قام بها اللغوي الفرنسي ميشال بيرال حيث كيف بحثاً بعنوان (مقاله في السيمانتك) وذلك في سنه ١٨٩٧ فميشال بيرال هو اول من استعمل المصطلح (سيمانتك) لدراسه المعنى وقد كانت دراسة المعنى عنده منصبّه على اللغات الهندية الأوربية مثل اليونانية واللاتينية والسنسكريتيه وعُدّ بحثه آنذاك ثورة في علم اللغة وأول دراسة حديثه خاصة بتطور معاني الكلمات[٥] ، وهذا يعني ان الدراسة الدلالية عنده كانت مقصورة في الواقع على الاشتقاق التاريخي .

الأبعاد الدلالية والرمزية :

يعد علم الدلالة من اهم الحقول المعرفية اذ يتعرض لدراسة الظواهر الثقافية بوصفها أنظمه من العلاقات، أي بمعنى ان الثقافة في جوهرها عملية للإتصال ولهذا اصبحت لاعباً اساسياً في التنظيمات الإجتماعية فالدلالات هي (مركز العقل الانساني الفكر، الادراك، المفهوم، الصورة ... الخ) [٦] مما زاد من اهمية الدراسة في هذا الجانب . ومصطلح الدلالة (السيمانتك) semantique مشتق من الأصل اليوناني (سيمو) اي علاقة وقد ظهر هذا العلم بشقين:

الاول : السيميولوجيا وقد ظهر عند الفيلسوف الامريكي تشارلز سان درس بريس (١٨٣٩ _ ١٩١٤)[٧] وهذان الإثنان (سويسر وبيرس) مثلاً الأساس الذي انطلقت منه الجهود لتأسيس هذا العلم الجديد .والسيماء هي علم تفسير معاني الدلالات والرموز والاشارات حيث تهتم بدراسه انظمه العلاقات (الاشارات) دراسة منظمه ومنتظمة والسيمولوجيا أو علم الاشارة او الرموز (هو العلم الذي يشمل جميع الانظمة التي تتصل بالعلاقات او الرموز، هو الدراسة العلمية للرموز اللغوية وغير اللغوية باعتبارها ادوات اتصال) . [٨] ويتضح من ذلك ان النظام الكوني بكل ما فيه من اشارات و رموز هو نظام ذو دلالة ، وقد صنف سويسر العلامة (الدلالة) من حيث بنيتها الداخلية بوصفها كياناً ثنائي المعنى يتكون من وجهين يشبهان وجهي (العملة النقدية) ، وهما الدال والمدلول فإذا

نظرنا الى العلامة من حيث طبيعة الدال فهي اما ان تكون لفظية او غير لفظية واذا نظرنا الى العلامة اللفظية الوضعية فهي لا تعدو أن تكون واحده من ثلاثة : المطابقة ، التضمن ، الالتزام ، وقد اقترح مؤسس العلاماتية الفيلسوف الأمريكي بيرس (١٨٣٩_١٩١٩) اقترح تصنيفاً معقداً للعلامات يميزها بحسب طبيعتها وبنيتها الداخلية الى أيقونة (icon) ، إشاره (index) ، رمز (symbol) يدخل هذا التصنيف بوصفه مرجع العلامة الخارجية الذي لم ينتبه اليه(سويسر) بل يمكن القول ان (بيرس) صنف العلامة حسب موقعها من المرجع وتعد محاولة بيرس) هي الاكثر تميزاً لأنه يرسم حدود واضحة بين اقسام العلامة وانواعها ، سواء كانت طبيعية او اصطناعية ، سمعية او بصرية ، من العلامات تشتمل على (دال ومدلول) على شكل ومعنى او معانٍ تتعلق به ولكن العلاقات بين الدال والمدلول تختلف في هذه الانماط الثلاثة (الأيقونة ، الاشارة ، الرمز) الا ان هذه الانماط لقد المعايير التي يمكن بناء عليها تأويل العلاقة [٩]. كما وتعد الدلالة الأيقونية التي تكون فيها العلاقة بين المصورة (الدال) والموضوع (المشار اليه) علاقه تشابه في المقام الاول حيث انها (شيء يصف شيئاً ما للإشارة الى الموضوع الذي ترمز اليه العلامة) [١٠]. اما الدلالة الاشارية التي ترتبط بموضوعها ارتباطاً سببياً وكثيراً ما يكون هذا الارتباط (فيزيقياً) او من خلال التجاور (فالمؤشر) على قول بيرس (هو علامة تحيل الى الشيء الذي تشير اليه بفضل وقوع هذا الشيء عليها في الواقع) [١١] ، كماوتكمن فاعلية الدلالة الاشارية في العملية التصميمية اذ تحفز المتلقي على ان يركز انتباهه ويستخدم قوة ملاحظته في تأسيس علاقة حقيقية بينه وبين الشيء الذي يحتل اليه هذه الاشارة اي التفكير في مسارات بصرية معينة يقصدها المصمم لأجل تكوين جملة مفيدة وقد تعتمد هذه الاشارة على احد عناصر التصميم كاللون والملمس والاتجاه التي تشكل علاقتها ممرات بصريه تؤدي من خلالها الى اثراء عمليه الخطاب الاتصالي مع المتلقي. وبالنسبة للدلالة الرمزية التي تكون فيها العلاقة بين الدال والمدلول والموضوع (المشار اليه) علاقة فحص عرفية وغير معللة ولا يوجد بينهما تشابه او تجاور ، يقول (بيرس) (العلاقة الرمزية تشير الى موضوع التي تدفع الى ربط الرمز بموضوعه) [١٢] وعليه فهي دلاله اختيرت اتفاقياً كي توحي بمرجعها الاصلي اي ان الرمز (شيء يهتدي اليه بعد اتفاق تقبله جميع الاطراف بوصفه يحقق مقصداً معيناً بطريقه صحيحه)[١٣]، فاللون الاسود يرمز للحزن والأبيض يرمز للفرح والأمل ويمكن والقول ان الرمز كلمة او معنى او صورة او اسم مكان يحتوي بداخله على اكثر من دلالة يربط بينهما قطبان رئيسيان يتمثل الاول بالبعد الظاهر للرمز وهو ما تتلقاه الحواس مباشره كدلاله الاعداد على الاشياء ، ودلاله الثاني . بالبعد الباطن او البعد المراد وايصاله من خلال الرموز اي عدم وجود تشابه ملحق ما بين الرمز والمرموز اليه [١٤] كدلاله الشعار على الدولة يمكن القول اذن ان هناك نمطين للرمز فأما ان يكون صريحاً وظاهراً ويطابق الشكل والمعنى أو يكون باطناً أو ضمنياً والذي يستخدم في الفن اكثر من غيره اذ يحمل الشكل معاني مختلفة عن معناه الاصلي، هذه ميزه مهمة في التعبير الرمزي ففي الرمز تبقى عملية الكشف مستمرة ، ان الهدف الاساس من التصميم هو (تحويل العناصر الفنية من مكونات تشكيلية الى تعبير متماسك يضمن الفنان من خلاله رسالة توضحها مادته ، وقد تمثل شيئاً او توحي به او ترمز اليه) [١٥] ، فهذه العناصر هي المفردات التي يستخدمها المصمم لبناء العمل التصميمي ولكن الطريقة التي تنظم بها هذه العناصر هي التي تميز العمل الفني من مصمم لآخر، فشكل الرمز ولونه وموقعه في العمل التصميمي يعمل على وضع

عدد من التأويلات المختلفة والمتنوعة من عمل لآخر. وهناك عوامل عدة تتحكم في اخراج الرمز الفني اذ تتبادل التأثر والتأثير فيما بينهما فينتج الرمز الفني تبعاً لتلك العوامل واحياناً قد يهيمن احد هذه العوامل بشكل كبير على شكل الرمز. ومن هذه العوامل:

١. **الموروث الحضاري** : والذي يكتسبه المصمم في الحضارات السابقة حيث تتم المزاوجة بين ذلك الموروث والفن المعاصر فهو (يستلهم الرمز الحضاري ولكن بمضمون معاصر وبشكل بعيد عن الشكل المستلهم، ليبتعد عن عمليه النسخ والرقابة والخروج بمنجز تصميمي لا يعكس لنا صورة طبق الاصل، بل يضع امامنا اعمالاً مبتكرة ليواكب حركة الفكر ويلبي ذائقة المجتمع)[١٦]

٢. **البيئة** : وهي المؤثر الثاني في استخدام الرموز في الاعمال التصميمية إذ أن المصمم معني بأن يجسد مفردات بيئية وصولاً بها الى شكلاً فنياً متماسكاً ومرتبطاً بمحاور البيئه من جهة وتشكيل دلالات ورموز متعددة من جهة اخرى .

٣. **التراث الشعبي** : وهي الدلالات والرموز الشعبية المعروفة والمتداولة في الحياة العامة للمجتمع ومن هذه الرموز البغداديات والاهلة وغيرها والتي يجسدها المصمم في التصميم الإعلان المطبوع . ويعتمد المصمم على توظيف الدلالات التعبيرية في منجزهِ الابداعي اذ يعتمد على خيارات مفتوحة تنتخب منها مفردات قصدية تتمظهر في النهاية بهيئة رموز فنية منظمة تشكل الهيئة العامة للمنجز التصميمي والذي يشتمل على طاقات تعبيرية محققاً بذلك الخطاب الاتصالي إذ (يصبح التعبير أحد اهم العناصر التي تدخل ضمن نطاق تركيبة الشكل والذي هو اول ما يدرك فيه التعبير على الرغم من اختلافه في نسب الادراك من شخص لآخر وذلك لاختلاف جزائهم) [١٧].

تصميم الإعلان المطبوع

يعد الإعلان احد اهم وسائل الاتصال والعامل الاساس الذي يقوم عليه الاتصال وهو يحقق هدفا معينا يؤدي تفاعلا بين المرسل والمتلقي وبذلك تتم عملية نقل الرسالة الى الجمهور المتلقي لغرض التعريف بالفكرة المتوخاة من التصميم .(ويعد الإعلان عاملا اساسيا ومهما لكي يقوم عليه الاتصال، فالتأثير الاساسي للاتصال فيه ينصب على احداث تغير للصورة الذهنية التي آلفها الفرد عند الظواهر التي يحيط به فينقل من خلالها معان وصور جديدة ليحقق هدفا معينا يتفاعل بمقتضاه متلق ومرسل الرسالة من خلال ما يطرحه الإعلان من مضامين محددة [١٨].ويهدف الإعلان الى نشر الوعي بين المتلقي وبث ثقافات متعددة بغية توعية الراي العام بالأهداف السياسية والقومية من خلال ما يتضمنه من معاني ودلالات متنوعة لتوضيح المقاصد الكامنة وراء ذلك فان الإعلان "يعد وسيلة من وسائل الاتصال لنقل وتبادل الافكار والمعاني عن طريق الاشكال البصرية مهما كان محتواه السياسي او الاجتماعي او الاعلامي او التعليمي او الثقافي "[١٩]

مؤشرات الإطار النظري

١. تعد الدلالات هي (مركز العقل الانساني الفكر ، الادراك ، المفهوم ، الصورة .... الخ).

٢. تعد الدلالة الأيقونية التي تكون فيها العلاقة بين المصورة (الدال) والموضوع (المشار اليه) علاقه تشابه في المقام الاول حيث انها (شيء يصف شيئاً ما للإشارة الى الموضوع الذي ترمز اليه العلاقة).

٣. ترتبط الدلالة الاشارية بموضوعها ارتباطاً سببياً وكثيراً ما يكون هذا الارتباط (فيزيقياً) او من خلال التجاور.

٤. لابد من وجود علاقه سببية منطقية بين الدال والموضوع المشار اليه تعبر عن انفعالات مختلفة نتيجة الاستدلال الذي يرتبط بشكل تبادلي بمستوى التعبير ومستوى المضمون.

٥. هناك علاقة فحص عرفية وغير معللة بين الدال والمدلول والموضوع (المشار اليه) إذ تتجسد هذه العلاقة في الدلالة الرمزية .

٦. تبقى عمليه الكشف مستمرة في الرمز والهدف الأساس من التصميم هو تحويل العناصر الفنية من مكونات تشكيليه الى تعبير متماسك يضمن الفنان من خلاله رسالة توضحها مادته، وقد تمثل شيئاً او توحي به او ترمز اليه.

٧. كل شيء بالنسبة للمصمم ممكن التحول الى شيء اخر عن طريق استعارة خصائصه وصفاته فالشكل غير المألوف الذي يكوّن الرمز يكون باعثاً للمتعة كونه لا يملك القوة الفاعلة في بث العواطف والأفكار العميقة على الفكر والسلوك اذ يحقق جانباً من المتعة الحسية بعيداً عن الرتابة والملل.

منهجية البحث :

تم اعتماد المنهج الوصفي وطريقة تحليل المحتوى* لنماذج البحث وذلك لملاءمته موضوع الدراسة وللوصول الى هدف البحث في :

الكشف عن التنوعات الدلالية في الإعلان المطبوع،من خلال:

١ – تعرف مفهوم الدلالة في التصميم الاعلاني.

٢ – تعرف التصميم الاعلاني المطبوع.

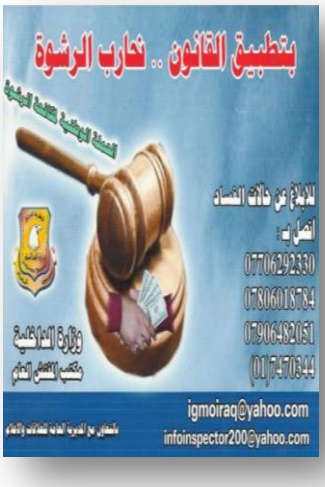

مجتمع البحث:

تشكل المجتمع من مجموعة من التصاميم الاعلانية المطبوعة ،وقام الباحث بتحليل انموذجين استنادا الى ما الت اليه مؤشرات الاطار النظري.

اداة البحث:

اعتمد الباحث عل مؤشرات الاطار النظري في اجراء عملية التحليل وعدها الباحث كافية لأغراض الوصول الى كشف التنوعات الدلالية في التصميم الاعلاني المطبوع.

تحليل العينة

العينة (١)

- الابعاد ١٠٠سم× ٧٠ سم

*__المنهج الوصفي__: يستخدم المنهج الوصفي إذا كانت الغاية من إجراء البحث ، هو وصف ظاهرة او حالة او حادثة في البيئة الطبيعية والاجتماعية ، ينظر : (٢٨، ص٢٤)
والمنهج الوصفي: هو جمع البيانات والحقائق عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً. ينظر في:- (٦٥، ص٣٦)

- الموضوع تطبيق القانون ... نحارب الرشوة
- الطباعة: اوفسيت .
- جهة الاصدار وزارة الداخلية / جمهورية العراق.
- التحليل:

١. المرمزات الدلالية :

اختط المصمم في هذا العمل المسار الوضعي في توجيه الدلالة وتوضيح ذلك من خلال توظيف مفردات متفق عليها بين جموع المتلقين (المطرقة) دلالة القانون .. وهذا النمط الدلالي مقبول من قبل عامة الناس من حيث التوجيه المباشر للمعنى وتحقيق الرسالة الاتصالية.

٢. الابعاد الدلالية :

كان الاساس في بنية هذا التصميم هو تحقيق العدالة وتطبيق القانون لهذا فان المصمم وضع ذلك في حسبانه من خلال توظيف رمز متفق في دلالة ويرمز في ان واحد ... اي ان الشكل دال من خلال الترميز وفي ذات الوقت فان الرمزية تكمن في البلاغة الدلالية .. ان هذا النمط الشكلي من التوظيفات رغم البساطة في التكوين الا انه يحتفظ بقوته من خلال الاتصال المباشر مع المتلقي الذي لن تصعب عليه هذه الارساليات الاتصالية من حيث عدم امتلاكه عقد شكلية او معوقات إبصاريه .

٣. العومل المؤثرة على صيغة الرمز :

في هذا الشأن لم يستلهم المصمم رمز ذو ابعاد تاريخية او موروثه بل استعار مفردات دلالية واضحة الا وهي المطرقة التي تحمل في كينونتها نمطا عالميا مستخدما في دول العالم كافة، الرمز وفق ذلك متفق عليه عالميا وهو متداول وشائع .. الا انه يمكن القول بان المفردة (المطرقة) هي ذات خصائص محلية لأنها مرتبطة بالمال خاصة وان المصمم ربط بينها وبين اليد واخذ المال وهو وضع غير قانوني لهذا فالمشرع يقول بتطبيق القانون ويحارب هذا النمط غير المحبب في الظواهر الاجتماعية .

٤. الوحدة والتنوع في تصميم الإعلان:

جاءت البنية التصميمية غير متماسكة وضعيفة فالمصمم لم يبذل جهدا في تجسيد الفكرة حيث لم تتوفر معالجات تصميمية واضحة .. وانما توافرت مفردات شكلية متناثرة في فضاء واسع مع غلبة النصوص الكتابية في جهات التصميم الاربعة وهو يقترب من الاعلانات الكتابية اكثر من كونه ذو مفردات صورية .. وفي واقع الحال فان بنية الوحدة والتنوع ضعيفة مفككة كان يمكن ان تكون واضحة لو استثمرت الاستعارات الشكلية التي يمكن ان تنفع في هذا النوع من الافكار كما يمكن ان نجعل ذلك في توافر عنوان اساس يشكل المساحة العليا اتسمت بصيغة لونية حمراء وهي معالجة دلالية لما يمثله الاحمر من خصائص ومحمولات دلالية واضحة، ثم وازن الاعلى بشريط كتابي ابيض على مساحة زرقاء في اسفل المساحة، ثم اسطر كتابية في جهتي التصميم بينما امتدت صورة المطرقة وشعار الوزارة وسطر كتابي بلون اخضر متجه مع المطرقة .. يوفر ايحاءا يشابه اليد .. ان كل تلك الاشغالات الكتابية اغلفت على الشكل الاساس في نمط توازن اشعاعي.

العينة (٢)

- الابعاد : ١٠٠سم× ٧٠ سم
- الموضوع : حارب الرشوة لأنها سبب الفقر
- الطباعة اوفسيت
- جهة الاصدار وزارة الداخلية / جمهورية العراق
- التحليل :

١. اقسام الدلالة:

اعتمد المصمم في هذا العمل على المسار الطبيعي في توجيه الدلالة وتوضيح ذلك من خلال استخدام مفردة صورية متفق عليها وهي صورة المرأة والتي تعبر عن الفقر من خلال الهيئة العامة لها وهذا النوع من الدلالات يحقق التوجيه المباشر والرسالة التواصلية .

٢. الابعاد الدلالية والرمزية :

ان الاساس في بنية هذا الإعلان هو محاربة الرشوة كونها تسبب الفقر من خلال توظيف الصورة الفوتوغرافية والتي تتمتع بقوة تعبيرية، كونها تجسد الواقع البعيد عن الموروث الحضاري والتاريخي اذ كانت البساطة واضحة من خلال استخدام هذه الصورة التي تحمل مدلولا واضحا عن الفقر والشقاء .

٣. العوامل المؤثرة على شكل الرمز :

استعار المصمم في هذا العمل مفردة ذات ابعاد دلالية واضحة وهي صورة المرأة التي تحمل اكياس النفايات والتي تدل على تردي الحالة المعاشية بسبب سوء استخدام المال وهو امر منافي للقانون لذا فان المصمم اراد ان يؤكد محاربة هكذا نوع من الممارسات المخالفة للأعراف الاجتماعية.

٤. الوحدة والتنوع في تصميم الإعلان :

جاءت البنية التصميمية في هذا الإعلان متماسكة نوعا ما بفضل المعالجات التصميمية وتوافر العناصر الشكلية حيث بدت العنوانات مرتبة بشكل تسلسلي بدءا بالعنوانات الرئيس حيث جاء في اعلى الإعلان وبحجم بدا اكبر من بقية العنوانات الفرعية، ان هذا التصميم اتسم بتكيف العناصر التيبوغرافية (العناوين) فضلا عن الصورة الفوتوغرافية والتي جاءت في الجانب الايسر من الاعلان والتي تمت معالجتها من خلال النصوص الكتابية والتي جاءت متجاورة شعار الوزارة والذي اخذ موقفا غير مناسبا في التصميم الامر الذي ادى الى حدوث تشويش بصري لدى المتلقي، ومن خلال تلك التنظيمات الشكلية المتنوعة حاول المصمم ان بحيث توازنا متماثلا نوعا ما.

نتائج البحث ومناقشتها

- **النتائج :**

من خلال تحليل عينات البحث الحالي توصل الباحث الى جملة من النتائج وهي كما يلي :

١. لم تحقق التنوع الدلالي في معظم الإعلانات المبحوثة.

٢. تحقق توجيه الدلالة من خلال توظيف المفردات الصورية المتفق عليها كما في العينة (١) .

٣. ادى توظيف المفردات الصورية الواقعية الى توجية الدلالة كما في العينة (٢)

٤. يلعب الرمز المتفق دورا في تجسيد الدلالة وايصال الرسالة الاتصالية كما في العينة (١)

٥. ادى استخدام الالوان ذات المحمولات الدلالية الواضحة الى تجسيد الفكرة التصميمية بشكل افضل .

- **الاستنتاجات:**

وفي ظل ما تقدم من نتائج افرزها البحث الحالي فقد توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية:

١. يؤدي تحقيق الموائمة البصرية بين العناصر التيبوغرافية (الكتابية) والصورة الى تعزيز التنوع الدلالي وترسيخ الجانب التعبيري المتوخى في الاعلان.

٢. يحتفظ الشكل رغم بساطته بقوته الدلالية من خلال الاتصال المباشر مع المتلقي .

٣. ان استخدام العناصر التصميمية المباشرة تؤدي الى تحقيق الدلالة الرمزية والطبيعة للإعلان المطبوع .

- **التوصيات :**

في ضوء ما تقدم من نتائج واستنتاجات اسفر عنها البحث الحالي جاءت التوصيات التالية:

١. التأكيد على التنوع الدلالي وتوظيفه في تصميم الإعلانات المطبوعة .

٢. اعتماد مبدا الوحدة والتنوع في تصميم الإعلان المطبوع من خلال علاقة الجزء بالجزء والجزء بالكل والتأكيد على تلك العلاقة واعطائها اهتماما اوسع لما لها من اهمية بالغة في تحقيق التنوع الدلالي في تصميم الإعلان.

- **المقترح البحثي :**

يقترح الباحث القيام بالدراسة الأتية.

١. التنوع الرمزي للألوان المستخدمة في تصميم الإعلان المطبوع.

Abstract

Diversity Semantic In The Design Structure Of The Printed Advertising

By Akram Gargis Nemaa

A variety of visual means and techniques that reduce the conceptual and visual effort in the arrival of the visual function, which should be commensurate with the nature of the variable in the adjacent structures of social, political and scientific transformations, as well as the technical variance In the visual display technology, which established new concepts in the methods of directing and showing the design act. After the broad-print ad was absent as an important means of communication in public life, its current role in the new life is clearly His types and ideas in an unprecedented manner in contemporary history, and with this huge number of advertisements, appeared in the negative aspects found by the researcher through the field survey, including the chaos in the design structures and the misuse of modern printing techniques, which raises questions as to whether the symbolic diversity contributed to the print ad Creating a balance with conceptual map variables and the extent to which modern techniques contribute to printing in enriching the semantic diversity in printed advertising

The importance of the current research is that it contributes to detecting the semantic variations used in the design of print ads in Iraq. The current research aims at detecting the semantic variations in the printed advertisement, and by following the logical sequence of the research methodology, the researcher reached several results, the most important of which is: The use of realistic visual vocabulary to indicate the significance of the symbol plays a role in the embodiment of significance and delivery of the communication message.

الهوامش

(١) الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، الكويت ، دار الرسالة ، ١٩٨٣، ص ٢٠٩.

(٢) موسوعة ويكبيديا .

(٣) محي الدين الصافي ، كتاب توضيح المنطق القديم ، الطبعه الاولى ص١٩ .

(٤) عبد الرحمن حسن حنبكه الميداني ، ضوابط المعرفه واصول الاستدلال والمناظره دار القلم دمشق بيروت ١٩٨١م ، ط٢ .

(٥) جيروم ، بيير،علم الدلالة،ت:منذر عايش،دار طلاسات للدراسات والترجمة والنشر ،دمشق،١٩٩٢

(٦) حمدي خميس:التذوق الفني،المركز العربي للثقافة والعلوم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ص٩

(٧) حمدي خميس:التذوق الفني،المركز العربي للثقافة والعلوم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ص٢٤

(٨) احمد مختار عمر: الدليل والنسقية ، منشورات الجامعة المغربية ، مراكش ،١٩٩٧م.

(٩) جونثان اكر، واخرون : اصول اللسانيات الحديثة وعلم العلامات ، ت: عزالدين اسماعيل، المكتبة الاكاديمية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م ص١٦٤.

(١٠) ترنس هوكز ، البنيوية وعلم الاشارة ، ت: مجيد الماشطة ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٦ م ص١٦٦

(١١) قاسم سيزا: مدخل الى السيموطيقيا ، انظمة العلامات في اللغة والادب والثقافة ، ج٢،منشورات عويدان ، الرباط ،١٩٨٢م ص٣٣.

(١٢) عبدالله ابراهيم: معرفة الاخر ، مدخل الى المناهج النقدية الحديثة ، المركز الثقافي العربي ،ط١ ،بيروت،١٩٩٠ ص٨٢

(١٣) كولنجوود،روبين جورج: مبادئ الفن ، ت:احمد محمدي ،الدار المصرية للتاليف والترجمة ،مطبعة المعرفة ص٢٤٨

(١٤) قاسم سيزا: مدخل الى السيموطيقيا انظمة العلامات في اللغة والادب والثقافة ،ج٢ ،منشورات عويدات الرباط ،١٩٨٢ ص٦٥

(١٥) شاكر عبد الحميد:العملية الابداعية في فن التصوير ،عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٧ م ص١٤.

(١٦) الفتوح ، احمد :الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ،ط٢ دار المعارف ،مصر ،١٩٨٦م ص٣٣

(١٧) الفتوح ،احمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، ط٢ ، دار المعارف ،مصر ، ١٩٨٦ ص٢٠

(١٨) رغد منذر ،دلالات الرموز في تصميم الملصق السياسي في العراق ،رسالة ماجستير ،كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢م ،ص ٦٤.

(١٩) عز الدين شموط : لغة الفن التشكيلي ، علم الاشارات البصرية ، ط١، جامعة الاردنية ، الاردن ، ١٩٩٣م، ص ٢.